Journal Of the Iraqia University (72-3) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دراسة حول بيت المقدس في الروايات التفسيرية

م.م.هديل أحمد حسن محمد الشرهاني
جامعة قم فرع علوم القرآن والحديث
المشرف:أ.د. محمد كاظم رحمان ستايش
عضو لجنة علمية علوم القرآن و الحديث / جامعة قم

A study on Bayt al-Maqdis in interpretive novels

M.M. Hadeel Ahmed Hassan Mohammed Al-Sharhani
Qom University, Department of Quranic and Hadith Sciences
fatmtslam173@gmail.com
Supervisor
Prof. Dr. Abdul Rahman Staish
Member of the Scientific Committee of Quran and Hadith Sciences / Qom University
Kr.setayesh@gmail.com

المستخلص:

ان موضوع بيت المقدس ورد في الآيات القرآنية و الاحديث الشريفة عن الفريقين فقد تكلمنا حول بيت المقدس في الآيات التفسيرية ومنها:بيت المقدس وجبن اليهود في زمن موسى عليه السلام، و عناد اليهود وعدم دخولهم إلى بيت المقدس،والفسادين الكبيرين لبني اسرائيل في الارض المقدسة والانتقام الالهي،و اما بيت المقدس في الروايات التفسيرية فمنها: فضل الصلاة في المسجد الاقصى،بيت المقدس وزيادة الخير والبركة،القبلة الاولى لنبي الاسلام صلى الله عليه وآله و المسلمين،بيت المقدس والقضية المهدوية،فساد اليهود مرتين ودمارهم النهائي،الإلتحاق بالمهدي عليه السلام عند بيت المقدس،الثابت من المسلمين للمهدي عليه السلام في بيت المقدس،المسيح والمهدي عليهما السلام يتحدان في القدس ،المهدي عليه السلام والمعركة الكبرى مع السفياني عند بيت المقدس،وذبح السفياني عند بيت المقدس.الكلمات المفتاحية: (بيت المقدس، الروايات التفسيرية)

Abstract:

The subject of the Holy House is mentioned in the Qur'anic verses and the noble hadiths about the two groups. We talked about the Holy House in the explanatory verses, including: the Holy House and the cowardice of the Jews in the time of Moses, peace be upon him, the stubbornness of the Jews and their failure to enter the Holy House, and the two great corruptions committed by the children of Israel in the Holy Land and revenge. As for Bayt al-Maqdis in the interpretive narrations, they include: the virtue of praying in Al-Aqsa Mosque, Bayt al-Maqdis and the increase in goodness and blessings, the first qibla for the Prophet of Islam, may God's prayers and peace be upon him and his family and the Muslims, Bayt al-Maqdis and the Mahdist issue, The corruption of the Jews twice and their final destruction, joining the Mahdi, peace be upon him, at Jerusalem, the steadfastness of the Muslims for the Mahdi, peace be upon him, in Jerusalem, Christ and the Mahdi, peace be upon them, uniting in Jerusalem, the Mahdi, peace be upon him, and the great battle with the Sufyani at Jerusalem, and the slaughter of the Sufyani at Jerusalem.Keywords: (Jerusalem, interpretive narratives)

المقدمة:

تلعب القدس دورًا مهمًا في مناقشة القومية العربية بشكل عام والقومية الفلسطينية بشكل خاص، والقومية الإسرائيلية والصهيونية بشكل خاص. وعلى هذا النحو، فإن سرد قصة تاريخ القدس الطويل، الذي يمتد لأكثر من ٥,٠٠٠ عام، غالبًا ما يأخذ منحىً متحيزًا أيديولوجيًا. فعلى سبيل المثال، يركّز القوميون الإسرائيليون على الفترة التاريخية للاستيطان الإسرائيلي في فلسطين ويجادلون بأن جميع اليهود في العالم اليوم، إلى جانب المكابيين هم أحفادهم. وهذا يقوي موقفهم أمام المجموعات العرقية المختلفة من خلال دعم قضيتهم في توطين يهود العالم في فلسطين وإظهار أنهم الوارثون الشرعيون للمدينة والبلاد ككل ومن ناحية أخرى يؤكد القوميون العرب والفلسطينيون على الحقب المسيحية والإسلامية وغيرها من الحقب غير الإسرائيلية في تاريخ القدس ويقولون بما أن الفلسطينيين اليوم هم أحفاد جميع الشعوب والأمم التي عاشت وتزاوجت في القدس وفلسطين على مر العصور فإنهم وفلسطين مما يدعم الادعاء بأنهم ورثة فلسطين ونتيجةً لهذا التباين يجادل كل من الإسرائيليون والفلسطينيون بأن الطرف الآخر يشوه التاريخ لتحقيق مصالحه الخاصة وإقصاء مصالح الطرف الآخر لصالح ادعائه بالحقوق في المدينة لهذا اختيارنا للموضوع ان نبحث حول الروايات التفسيرية لبيت المقدس و سوف نبحث عنها وان لم نوردها كلها لقصور المجال ولكن سنورد بعض منها بالنحو التالي:

المبحث الاول:الكليات:

١-المطلب الاول:أهمية البحث:

١- ان اهمية بحثنا تظهر عندما نستقرأ لدى الكثير من الغربيين مشكلة كبيرة في التعامل مع التاريخ ومع الدين فهم يستدعون التاريخ بشكل انتقائي متى كان ذلك في مصلحتهم.

٢- من الأساطير الشائعة هنا القول إن "لليهود حقا تاريخيا في فلسطين" و"إن العبرانيين هم أول من سكن فلسطين و إن فلسطين كانت أرضا صحراء وغير ذلك.

٣-كما تظهر اهمية بحثنا ان اليوم الكيان الصهيوني المغتصب يتّكئُ على عكازة الملكيّة والإرث السليماني بهيكل اختفى أو لم يبنَ أصلًا.

المطلب الثاني:الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة خاصة تناولت الموازنة بين التوراة والقرآن في مسألة بيت المقدسن والدراسات السابقة تناولت:

١-تاريخ بيت المقدس المؤلف الحافظ لبن الجوزي (٥٠٨هـ- ٥٩٧هـ)وهو كتاب تاريخي عن تاريخ بيت المقدس ،يتحدث الكتاب عن تاريخ بناء بيت المقدس والمسجد الأقصى ،وفي ابتداء شد الرحال الى بيت المقدس ،وفضل الصلاة فيه في بيت المقدس وفضل الاحرام من بيت المقدس والحديث عن الصخرة وانها من الجنة.

٢- مؤلفات عن فضائل بيت المقدس،المؤلف:ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت٦٤٣هـ)المحقق :محمد مطبع الحافظ ،الناشر :دار الفكر –سورية.ماذكر في فضل بيت المقدس وتطرق الى أبواب عده في كتابه منها باب قول النبي (ص) لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ،باب في قوله تعالى (باب باطنه رحمة وظاهره من قبله العذاب)والكثير من الأبواب الاخرى

٣- بحث:قداسة مدينة القدس بين القرآن الكريم والتوراة: للباحث: د.محمد أبو زيد(٢٠١٤م)تكلم الباحث حول قداسة مدينة القدس عند المسلمين وعند اليهود فيأتي بأدلة لكل من الفريقين على ذلك من كتابه ويناقش الأدلة مناقشة علمية متجردة لاستخلاص حقيقة هذا التقديس وأسبابه وآثاره و كما يدرس هذا البحث بعض التفاصيل لهذا التقديس فيتعمق في أمكنة خاصة في هذه المدينة المقدسة محاولا الوصول إلى أقدس المقدس عند الفريقين مع إيجاد التعليل لذلك التقديس ثم يعقد الباحث مقارنة بين التقديسين محاولا الترجيح العلمي الشرعي والعقلي لما ينبغي أن يكون عليه التقديس وكذلك يحاول الباحث تمحيص القداسة الشرعية الإلهية الحقيقية من القداسة المفتراة لأغراض شخصية وأهواء قومية ونفسية.

ما يميز دراستنا:أمّا ما يفرق دراستنا انها تتكلم حول بيت المقدس في الروايات التفسيرية دراسة تحليلية.

٣-المطلب الثالث:أهداف البحث:

١- نجد ان هناك تتبع اهداف موضوع بيت المقدس في الدين الاسلامي واهتمام الكتب الاسلامية بذلك لكنني لم اراه بشكل منفصل بحث عنه لهذا يهدف بحثنا لبيان موضوع بيت المقدس في الآيات القرآية .

٤-المطلب الرابع:منهج البحث:

ان المنهج المتبع في هذه الرسالة هو منهج استقرائي وصفي تحليلي حول بيت المقدس في الروايات التفسيرية.

٢المبحث الثاني:المفاهيم:

لكي يكون القارئ على اطلاع و علما مكتملا بالمصطلاحات الأساسية للرسالة سوف نركيز في هذه الدراسة على المفاهيم التي لها صلة بمدخلية البحث و في أصلها من خلال المعانى اللغوية والموضوعة لها و المعنى الاصطلاحية المستعملة و المنسجمة مع منهجيتها وسوف نورده هذه المفاهيم من كتب اللغة والاصطلاح من خلال كتبهم القيمة بالنحو الآتي:

١- المطلب الاول :القرآن في اللغة والاصطلاح:

تهدف هذه الفقرات بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على مورد مفردة القرآن الكريم من حيث اللغو الاصطلاح التي تساعد الباحث في ضبط وفهم عملية البحث عن المفردة التي تتضمّن الخطوات التالية:

١-الفرع الاول:القرآن لغة: اعتقد الطريحي:القرآن :و هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره من الكتب السماوية وإنما سمي قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها؛ وقيل لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها لبعض وهو مصدر .[١]

٢-الفرع الثاني:القرآن اصطلاحاً: القرآن هو كلام الله المُعجِزة المُنزَّل على قلب النبيّ ' المكتوب في المصاحف و المنقول بالتواتر ؛المتعبَّد بتلاوته من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس .[٢]

المطلب الثالث :البيت لغة واصطلاحا :

١-الفرع الاول:البيت لغة: وقيل البيت عيالُ الرجل و قيل فلان جَارِى بَيْتَ بَيْتَ بمعنى ملاصقاً بُنِيَا على الفتح لأنّهما اسمان جُعلا واحداً واطلق على ابيات الشعر بَيْتَ شِعْرٍ كَتَبَهُ بالقلم وقيل البائِتُ بمعنى الغَابُّ كما قيل خبر بائِتٌ و كذلك البَيُّوتُ و البَيُّوتُ كذلك الأمر يَبِيتُ عليه صاحبُه مهتمًّا به و بَاتَ يَبِيتُ و يَبَاتُ بَيْتُوتَةً وكما تقول أَبَاتَكَ اللَّه بخير و بَاتَ يفعل كذا إذا فعله ليلًا كما يقال ظلَّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً و بَيَّتَ العدوَّ أى أوقع بهم ليلًا و بُيِّتَ الشيءُ أى قُدِّرَ و تقول ما له بِيتُ لَيْلَةٍ بكسر الباء و بِيتَةُ ليلةٍ بمعنى قوت ليلة.[٣]

٢- الفرع الثاني:البيت اصطلاحاً:

١ وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ مُسْتَقِلًّا بِذَاتِهِ أَوْ جُزْءًا مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَقِلِ كَحُجْرَةٍ مِنْ دَارٍ.[٤]

٢- وَكذلك يَصْدُقُ عَلَى الْمَبْنِيِّ مِنْ طِينٍ أَوْ آجُرٍّ وَمَدَرٍ وَحَجَرٍ وَعَلَى الْمُتَّخَذِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ وْ شَعْرٍ أَوْ جِلْدٍ وَأَنْوَاعِ الْخِيَامِ.[٥]

٤- الطلب الرابع:المقدس لغة واصطلاحا:

١-الفرع الاول:المقدس لغة:

١-قال الفراهيدي:" قدس: القدس: تنزيه الله وهو القدوس والمقدس والمتقدس والقداس الجمان من فضة"[٦]

٢-وقال ابن منظور:" وشَلَّمُ: بيتُ المَقْدِس وخَضَّمُ اسْمُ قَرْيَةٍ شَلَّمُ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَيُقَالُ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بالعِبْرانِيَّة وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وذكر عِدَّةَ أَسماء لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْهَا شَلَّمُ وشَلَمٌ وشِلِمٌ وأُورِي شَلِم وَيُقَالُ أَيضاً إِيلِياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المِكْياش ودارُ الضَّرْبِ وصَلَمُونُ"[٧]

٣- وقال ابن فارس:" قَدَسَ الْقَافُ وَالدَّالُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَلَامِ الشَّرْعِيِّ الْإِسْلَامِيِّ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الطُّهْرِ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ هِيَ الْمُطَهَّرَةُ وَتُسَمَّى الْجَنَّةُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ أَيِ الطُّهْرِ وَجَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوحُ الْقُدُسِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَفِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ تَعَالَى سبحانه عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَيُقَالُ إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لَهَا بِالْقُدْسِ وَأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحَاجِّ وَقُدْسٌ جَبَلٌ وَيَقُولُونَ إِنَّ الْقُدَاسَ شَيْءٌ كَالْجُمَانِ يُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ"[٨]

٣المبحث الثالث:بيت المقدس في الآيات والروايات التفسيرية:

في هذا المبحث سوف نتكلم حول الآيات و الروايات التي تشير إلى بيت المقدس كالقضية المهدوية وغيرها من الروايات بالنحو التالي:

١-المطلب الاول :بيت المقدس في الآيات التفسيرية :

من خلال دراستنا في هذا الموضوع تبين لنا عدة آيات التي بينا المفسرين تشير الى بيت المقدس وسوف نوردها بالنحو التالي:

١- الفرع الاول:بيت المقدس وجبن اليهود في زمن موسى عليه السلام:

وقد نرى في الآيات القرآنية ان بيت المقدس عبر التأريخ سواء كان في الحاضر ام الغائب اي في العصور الغابرة كان رمزا للصمود والصبر كما نرى في قضية موسى عليه السلام وقومه لما امرهم ان يدخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوا الارض المقدسة لكن كان هناك رجلان من المؤمنين التفتوا لقوهم

و حرضوهم على الدخول والصبر والاستقامة والصمود امام الاعداء يقول تعالى:{يَاقَوْمِ ادْخُلُواْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَرْتَدُّواْ عَلَىَ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَسِرِينَ *قَالُواْ يَامُوسَىَ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتىَ يخَرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يخَرُجُواْ مِنهْا فَإِنَّا دَاخِلُونَ *قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهْمَا ادْخُلُواْ عَلَيهْمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِبُون وَ عَلىَ اللَّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}[٩]وعن ابن عبّاس انه قال الارض المقدسة في الآية هي أرض بيت المقدس و يقال هي دمشق و فلسطين و بعض الأردنّ و سميت المقدّسة لأنّها طهّرت من الشّرك و جعلت مسكنا و قرارا للأنبياء عليهم السلام.[١٠]هذه الآيات هي تسلية لرسول الله صلّى الله عليه وآله و بإعلامه سبحانه له بخبث اليهود و شدة مرض قلوبهم و ضعفهم و فضح وكشف اليهود عن مخازيهم مع رسلهم و أنبيائهم عليهم السلام و اضهار الأثر السيئ الذي تركوه في إذاعة الاخبار من قبل نقباءهم بالأخبار المهولة الكاذبة وقد نرى عبر التاريخ فعل البعض هكذا اخبار كما فعلت ألمانيا النازية كهذا الأسلوب و قد نجحت نجاحا هائلا حيث اجتاحت نصف من أوربا بمدة زمنية قصيرة جدا.و كذلك تشير الآية لبيان السنن الالهية من عدم خلو كل زمان و مكان من عبد مؤمن صالح تقوم به الحجة على مجتمعه الذي يعيش فيه و فائدة عنصر المباغتة في الحروب لأنه عنصر فعال لكسب الانتصارات.[١١]

٢-**الفرع الثاني:بيت المقدس و عناد اليهود وعدم دخولهم اليه:**والذي حصل في حقيقة الامر انهم قالوا لموسى عليه السلام:{ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَ رَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَعِدُونَ}[١٢]فأنّ قوم موسى وهم بني إسرائيل لم يقتنعوا بالاقتراحات التي سبق الكلام حولها فهم لضعفهم و جبنهم المتأصل في انفسهم خاطبوا نبيهم عليه السّلام و أخبروه بصراحة أنّهم لن يدخلوا الأرض المقدسة ما دام العمالقة فيها موجودين و طالبوا منه أن يذهب هو و ربه لمحاربة تلك العمالقة و ارادوا منه أن يخبرهم عن انتصاره و هم سبقون جالسون في مكانهم و تصرح هذه الآيات عن وقاحة اليهود التي توصل إليها في مخاطبتهم لنبيّهم موسى عليه السّلام فهم بكلامهم عاندوه «لن» و «أبدا»حيث أكدوا رفضهم الجازم للدخول إلى تلك الأرض المقدسة وكذلك استخفوا به و بدعوته عليه السلام و استهزءوا بالرجال المؤمنين الذين كانوا معهم و كما أنّهم لم يعيروا اي التفات لاقتراح هؤلاء الرجلين الاخيار المذكورين في الآية و لم يبدوا لهم حيال ذلك أي جواب.[١٣]

٣-**الفرع الثالث:الفسادين الكبيرين لبني اسرائيل في الارض المقدسة والانتقام الالهي:**بني إسرائيل وسنن الله تعالى في التاريخ حيث نرى في الآيات القرآنية انه تعالى يشير إلى سننه في بني اسرائيل الذي تكلم عنها كذلك في كتاب التوراة الذي نزل على نبيه موسى عليه السلام حيث عاشوا حياتهم وفق القواعد الاجتماعية التي تسير عليها كل المجتمعات في صعودها وهبوطها وتقدمها وانحطاطها في الانغماس بالفساد وانتشار التكبر على الناس يخلق الكثير من المشاكل والنتائج السلبية للفاسدين والمتكبرين وذلك لأنهم من جهة يتسببون في إيلام الناس وإفساد أحوالهم وإضعاف مكانتهم. ومن جهة أخرى ينتجون الفساد الذاتي بألوانه المختلفة فهم يستسلمون لحالة من الدعة واللعب ويستسلمون لحالة من الراحة ولأجواء توحي بالأمن والسلام وفي الوقت نفسه تستغل قوى المعارضة الأخرى هذا الواقع وتتحرك لسحق المستكبرين وإحباط الضعفاء فتأتيهم الهزيمة على حين غرة ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم أو الثبات في أي موقف في مواجهة ثورة مستعرة تدمر كل شيء حولهم وتدمرهم هم أيضاً يقول تعالى:{وَ قَضَيْنَا إِلىَ بَنىِ إِسْرَ ءِيلَ فىِ الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فىِ الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا* فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَىهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَلَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا *ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيهْمْ وَ أَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا *إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْاَخِرَةِ لِيَسُواْ وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيُتَبرِّواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا *عَسىَ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَ إِنْ عُدتمُ عُدْنَا وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا}[١٤]كلمة قضاء لها معاني عدّة إلّا أنّها استخدمت في هذه الآية بمعنى إعلام و أمّا المقصود من الأرض في هذه الآية بقرينة الآيات الأخرى فهي ارض فلسطين المقدسة التي يقع في ربوعها المسجد الأقصى المبارك.[١٥]وقد نقل المفسرون قصة هذا الافساد الذي كان من بني اسرائيل لكن" اختلف في القصة عن هاتين الكرتين اختلافا شديدا فالأولى أن نورد من جملتها ما هو الأهم على سبيل الإيجاز قالوا لما عتا بنو إسرائيل في المرة الأولى سلط الله عليهم ملك فارس"[١٦] و قيل كان"ملكا من ملوك بابل وهو بختنصر فخرج إليهم و حاصرهم و فتح بيت المقدس"[١٧] هو أصحابه المجوس فسلّطهم تعالى على بني إسرائيل حين عصت في أوّل الفسادين فقتلوا منهم ر أربعين ألفا من المؤمنين الذين كانوا يقرون التّوراة و دخل بختنصر لديارهم و طلبهم حتّى كانوا ينظرون في البيوت و الأزقّة هل بقي أحدا لم يقتلوه منهم و استأسروا من بقي بعدهم الأربعين ألفا حتى مضوا بهم لبلادهم فمكث هناك الأسراء في أيديهم تسعين عاما حتّى ان مات بختنصّر.[١٨]في الآية ذكر الإفسادين العظيمين لبني إسرائيل وما تبعهما من أحداث العقاب الإلهي بالتفصيل فدخلوا في بيوتهم فجاسوا خلال بيوتهم فهَذَا وَعْدٌ الهي مُحَقَّقٌ فان تابوا أن فضل الله تعالى يعود عليهم وينصرهم على أعدائهم.و قال محمد بن إسحاق" كان بنو إسرائيل يعصون الله تعالى و فيهم الأحداث و الله يتجاوز عنهم و كان أول ما نزل بهم بسبب ذنوبهم أن الله تعالى بعث إليهم شعيا قبل مبعث زكريا و شعيا هو الذي بشر بعيسى عليه السلام و بمحمد صلى الله عليه وآله و كان لبني إسرائيل ملك كان شعيا يرشده و يسدده فمرض الملك و جاء سنحاريب إلى باب بيت المقدس بستمائة ألف راية فدعا الله سبحانه شعيا فبرأ الملك و مات جمع سنحاريب و لم ينج منهم إلا

خمسة نفر منهم سنحاريب فهرب و أرسلوا خلفه من أخذه ثم أمر سبحانه بإطلاقه ليخبر قومه بما نزل بهم فأطلقوه و هلك سنحاريب بعد ذلك بسبع سنين و استخلف بخت نصر ابن ابنه فلبث سبع عشرة سنة و هلك ملك بني إسرائيل و مرج أمرهم و تنافسوا في الملك فقتل بعضهم بعضا فقام شعيا فيهم خطيبا و وعظهم بعظات بليغة و أمرهم و نهاهم فهموا بقتله فهرب و دخل شجرة فقطعوا الشجرة بالمنشار فبعث الله إليهم أرميا من سبط هارون ثم خرج من بينهم لما رأى من أمرهم و دخل بخت نصر و جنوده بيت المقدس و فعل ما فعل ثم رجع إلى بابل بسبايا بني إسرائيل و كانت هذه الدفعة الأولى".[١٩]و قيل أيضا أن سبب ذلك كان قتل يحيى بن زكريا و ذلك أن ملك بني إسرائيل أراد أن يتزوج بنت امرأته فنهاه يحيى و بلغ أمها فحقدت عليه و بعثته على قتله فقتله و قيل إنه لم يزل دم يحيى بن زكريا يغلي حتى قتل بخت نصر منهم سبعين ألفا أو اثنين و سبعين ألفا ثم سكن الدم و ذكر الجميع أن يحيى بن زكريا هو المقتول في الفساد الثاني قال مقاتل كان بين فساد الأول و الثاني مائتا سنة و عشر سنين و قيل إنما غزا بني إسرائيل في المرة الأولى بختنصر و في المرة الثانية ملوك فارس و الروم و ذلك حين قتلوا يحيى فقتلوا منهم مائة ألف و ثمانين ألفا و خرب بيت المقدس فلم يزل بعد ذلك خرابا حتى بناه عمر بن الخطاب فلم يدخله بعد ذلك رومي إلا خائفا و قيل إنما غزاهم في المرة الأولى جالوت و في الثانية بختنصر".[٢٠]

٤- المبحث الثالث:بيت المقدس في الروايات التفسيرية:

ان بيت المقدس او المسجد الأقصى هو أحد أقدم المساجد وهوالقبلة الأولى للمسلمين وفقًا للقرآن الكريم فقد أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله و سلم إلى السماء من المسجد الأقصى.وكذلك لقد مر المسجد الاقصى بمراحل بناء وترميم متعددة كان أهمها في عهد عبد الملك بن مروان يعتبره المسلمون مكاناً مقدسًا، بينما يعتقد اليهود أن بقايا هيكل سليمان تحته مما أدى إلى محاولات هدمه واستبداله بالهيكل حتى ان القوات الإسرائيلية قيدت دخول المسلمين إلى المسجد.لهذا نرى ان هناك روايات تفسيرية تشير الى بيت المقدس وفضله عند الفريقين و تكلم حول عدة امور تخص بيت المقدس عبر التأريخ ما قبل الاسلام وبعده لهذا نرى لبيت المقدس مكانة عظيمة في التأريخ و كتب التفسير والآيات القرآنية المباركة مما ادى الى احياء يوم القدس العالمي من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتنبيه العالم إلى خطر إسرائيل الملموس ولتشجيع المسلمين على القيام بواجب الجهاد وتحرير القدس.

لهذا احببنا ان نتكلم في هذا المبحث حول الروايات التفسيرية التي تختص بالمسجد الاقصى بالنحو التالي:

١- المطلب الاول :فضل الصلاة في المسجد الاقصى :

حسب تتبعنا ودراستنا في الاحاديث الشريف لقد وردت هناك ثلاثة احاديث عن فضل الصلاة في المسجد الاقصى وحتى ان فضيلته من ضمن المساجد الاخرى كمسجد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ومسجد الكوفة والمسجد الحرام كما ورد في الرواية الشريفة فضل بيت المقدس سوف نورد بعض منها فإحداها:

١- قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حمزة الثمالي" المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة"[٢١]وهذا الحديث ورد عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قاله لأبي حمزة الثمالي.

٢- وقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله كذلك رواية اخرى في من لا يحضره الفقيه عن الإمام علي عليه السلام "صلاة في بيت المقدس تعدل ألف صلاة وصلاة في المسجد الأعظم تعدل مائة ألف صلاة"[٢٢]وهذا الحديث مروي عن طريق السكوني و عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه الامام الباقر عليه السلام عن الامام علي عليه السلام.

٣- والرواية الثالثة وردة عن علي بن علي بن رزين أخ لدعبل عن الامام الرضا عليه السلام عن علي أمير المؤمنين عليه السلام انه قال "أربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة"[٢٣]

٤-و قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام"الغاضرية اسم من أسماء كربلاء من تربة بيت المقدس"[٢٤]

٥- وقال الإمام علي عليه السلام "ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس..... إلى ان قال: ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر "ثمانية عشر شهراً في كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه "فلا يقتله أحد"[٢٥]

٢-المطلب الثاني :بيت المقدس وزيادة الخير والبركة :

كما رأينا في المبحث السابق في وصَف القرآنُ الكريم لكثيرٍ من آياتِه المباركة بيت المقدس واشتماله بالخير والبَرَكة و نماء الخيرات فيه فقد بورك هذا المسجد الاقصى في خمس مواضع في كتاب الله العزيز وسوف نورد تلك الآيات ومن ثم الروايات التفسيرية لها بالنحو التالي:حيث ورد في القرآن الكريم لقوله سبحانه:{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}[٢٦]لقد بارك تعالى ارض بيت المقدس و

ما حوله بأنواع البركات المادية و المعنوية كالثمار و الأنهار التي خصّ الله تعالى بها بلاد الشام و بكون هذا البيت مقرا للأنبياء عليهم السلام و مهبطاً للملائكة الأطهار.[٢٧]وقد دعى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الارض فقال"اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا قالوا له يا رسول الله وفي نجدنا قال صلى الله عليه وآله "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع الشيطان"[٢٨]حيث نرى ان دعاء النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الى بلدة ام دعائه لشخص ما يؤدي الى الخير والبركة الدنيوية والاخروية وكذلك نرى ان بيت المقدس قد سكنه الانبياء عليهم السلام و ابلغوا فيه رسالات ربهم ونصحوا العباد فالخير والبركة فيه تكون بشكل عام اي الخير المادي والمعنوي من حيث البركات في الثمرات والارزاق و من حيث البركاته المعنوية كتبلغ دين الله تعالى وغيرها من الامور الاخرى. فكانت البركة في هذه الارض كما جاء في قوله تعالى:{وَ نَجَّيْناهُ وَ لُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ}[٢٩] قال الامام الصادق عليه السلام" يَعْنِي إِلَى الشَّامِ وَ سَوَادِ الْكُوفَةِ وَ كُوثَى رُبَى".[٣٠]وقال تعالى ايضا عن بركات بيت المقدس وارضه: {وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا }[٣١]فالبركات الدنيوية بكثرة المياه و أشجارها و اثّمارها كما قال ابن عبّاس"إنّ المياه كلّها تخرج من تحت الصّخرة الّتي ببيت المقدس".[٣٢]و كما ورد في قصّة نبي الله سليمان عليه السّلام في قوله تعالى{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [٣٣]

وفي تفسير الآية عن قتادة انه قال الارض التي باركنا فيها هي أرض الشام" و في بركتها ثلاثة أقاويل:بمن بعث فيها من الأنبياء عليهم السلام او أن مياه أنهار الأرض تجري منها اوبما أودعها الله تعالى من الخيرات فما نقص من الأرض زيد في أرض الشام و ما نقص من الشام زيد في فلسطين و كان يقال هي أرض المحشر و المنشر"[٣٤]والآية الاخرى عند حديثِه تعالى حول رغَد عيش قوم سبَأ لقوله تعالى:{جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى الَتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً}[٣٥]وقد نقل المفسرون في تفسير ضاهر الآية عن ابن عباس انه قال:وهي قرى الشام الشاملة لها الأرض المقدسة الأوسع منها كما يعلم ذلك من حدود الشام والأرض المقدسة فعني بالقرى التي بورك فيها بيت المقدس والارض المقدسة هي[٣٦].

٣- المطلب الثالث :القبلة الاولى لنبي الاسلام صلى الله عليه وآله و المسلمين:

كما ورد في الروايات التفسيرية أن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله بعد أن استاء من اليهود وقولهم عنه ومن مراعاة قبلتهم في الصلاة سأل الله أن يغير القبلة وكرامة من يطلب شيئاً بالدعاء هو أن يتجه نحو أن يكون المراد بطلبه في نفس الاتجاه وكأن النبي يريد الكعبة المكرمة لأن الكعبة كانت قبلة إبراهيم وبنيه ومولد علي عليه السلام ووطنه وكذلك موطن النبي هو الكعبة لهذا بين تعالى عن مراد نبيه الاكرم صلى الله عليه وآله و استجاب داعه فقال تعالى:{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَئهَا فَوَلّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ}[٣٧]وعن الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال«إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةٍ بِمَكَّةٍ وَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ عَيَّرَتْهُ الْيَهُودُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّكَ تَابِعٌ لِقِبْلَتْنَا فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ خَرَجَ يَقْلُبُ وَجْهُهُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَلَمَّا صَلَّى مِنَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ جَاءَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَخَذَ بِيدُهُ فَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ حَوْلَ مِنْ خَلْفَهُ وُجُوهَهُمْ حَتَّى قَامَ الرِّجَالُ مَقَامَ النِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ مَقَامَ الرِّجَالِ»[٣٨]

٤-المطلب الرابع :بيت المقدس والقضية المهدوية :

ان بيت المقدس فيه ستدور المعركة النهائية الكبرى بين الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وعيسى بن مريم عليهما السلام من آل محمد وأتباعه من جهة والسفياني والدجال وأتباعهما من اليهود والنصارى ومتعصبي العرب من جهة أخرى. وذلك لأن المعركة النهائية الكبرى ستدور رحاها بين اليهود الصهاينة في السنوات الأولى لاحتلال اليهود الصهاينة للأرض الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك سنة ١٩٤٨، تم تحجيم قضية المسجد الأقصى وجعلها قضية قومية عربية محدودة وقام العرب بتطبيع العلاقات العلنية والمعلنة والمذلة والمهينة مع اليهود الصهاينة على أعلى المستويات السياسية والأمنية والعسكرية والتجارية لأن قضية المسجد الأقصى مكان عبادة الله تبارك وتعالى ومكان صلاة النبي صلى الله عليه وآله و سلم وقبلته و المسلمين الأولى ايضا و أعمق وأبعد من أن نجعلها صراعاً عربياً يهودياً محدوداً بمشاكل القومية العربية ونفس ترهات العروبة لأن مراجعنا العظام في النجف الأشرف وفي ايران يتمسكون يومياً بموقف قوي وموحد ضد اليهود الصهاينة لهذا سنورد بعض الروايات التي تنص على القضية المهدوية وبيت المقدس بالنحو التالي:

١-الفرع الاول:فساد اليهود مرتين ودمارهم النهائي:أشارت سورة الإسراء المباركة إلى نبوءة إفسادي بني إسرائيل"اليهود" فذكرت اجتماعهم في المسجد الأقصى في آخر الزمان لوعد الآخرة حيث إفسادهم الثاني والأخير سيكون وعظم شأنه والجزاءهم اي عقوبتهم ودمارهم الشامل كما قال عز وجل{وَ قَضَيْنَا إِلىَ بَنِي إِسْرَ ءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا*فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَلَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيهِمْ وَ أَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا*إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ

فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُواْ وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا}[٣٩]حيث هذه الآيات لها تطبيق على الأحداث التاريخية في الإسلام كما نرى في روايات اخرى لها انطباق على بعض الأحداث التاريخية حيث تشير بعضها إلى«إنّ الإفسادتين هو قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و طعن الحسن المجتبى عليه السلام و العلوّ الكبير هو قتل الحسين ابن علي عليهما السلام و العباد أولي بأس قوم يبعثهم الله تعالى قبل خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف فلا يدعون وترا لآل محمّد إلّا قتلوه و وعد الله خروج القائم و ردّ الكرّة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهّب حين كان الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف بين أظهرهم »[٤٠].[٤١]

٢- **الفرع الثاني:الإلتحاق بالمهدي عليه السلام عند بيت المقدس:**وقد ورد أنّ هناك مؤمنون يوطِّئون الأمر للمهدي عليه السلام عند بيت المقدس وحواليه كما في الحديث الشريف" تخرج من خراسان رايات سود فلا يردُّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء"[٤٢]وفي شرح كلمة إلياء " وإيلة بالكسر قرية بين مدين والطور وأيلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله صلى الله عليه وآله " عرضه ما بين صنعاء إلى أيلة" وإيليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب ومسجد إيليا هو المسجد الاقصى قاله في المغرب"[٤٣]فكما رأينا ان إيلياء هو اسمٌ لبيت المقدس فعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم انه قال "لا تزال طائفة من أُمّتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرُّهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة"[٤٤]

٣-**الفرع الثالث:الدعم الثابت من المسلمين للمهدي عليه السلام في بيت المقدس:**وقد وردت روايات كثير حول هذا الموضوع في لفظ اخر عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله انه قال "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها وعلى أبواب أنطاكية وما حولها وعلى باب دمشق وما حولها وعلى أبواب الطالقان وما حولها ظاهرين على الحق لا يبالون بمن خذلهم ولا من نصرهم حتى يخرج الله كنزه من الطالقان فيحيي به دينه كما أميت من قبل "[٤٥]وعنه صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:"لا تَبْرَحُ عِصابَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرينَ عَلَى الحقِّ لا يُبالُونَ مَنْ خالَفَهُمْ حَتَّى يَخْرُج المَسيحُ الدجال فَيُقاتِلونَه"[٤٦]

٤- **الفرع الرابع: المسيح والمهدي عليهما السلام يتحدان في القدس:**و روي ايضا عنه صلّى الله عليه وآله انه قال" لا تزال طائفة من أمّتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي عليه السلام فيقال تقدم يا نبي الله فصل بنا فيقول هذه الامة أمراء بعضهم على بعض"[٤٧]فالحديث يشير إلى ترابط مقاومة الأمة الاسلامية ضد أعدائها اليهود في الشام وفلسطين وإيران قبل ظهور المهدي عليه السلام واتحاد نبي الله عيسى ابن مريم عليهما السلام وقد أشار الحديث إلى ان الامة الاسلامية لا تزال فيها عدة يقاتلون لأمر الله تعالى وهم قاهرين لعدوهم حتى ان تقوم الساعة.

٥-**الفرع الخامس:المهدي عليه السلام والمعركة الكبرى مع السفياني عند بيت المقدس:**ستكون هناك معركة هائلة بين الإمام المهدي والسفياني و سيقاتل الامام المهدي عليه السلام السفياني قرب المسجد الأقصى ويحرره من ايادي اليهود الصهاينة ويدافع عن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام يكون معه.كما ورد عن أبي أمامة الباهلي انه قال ذكر النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الدجّال فقالت له أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟! قال النبي الاكرم صلى الله عليه وآله"ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجلٌ صالح فيُقال صلِّ الصبح فإذا كبَّر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدّم فيضع عيسى عليه السلام و يده بين كتفيه ثم يقول صلِّ فإنّما أُقيمت لك فيُصلّي عيسى وراءه ثمّ يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلّهم ذو ساج وسيف مُحلّى فإذا نظر إلى عيسى عليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هاربًا فيقول عيسى عليه السلام إنَّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي إلّا أنطقه الله تعالى لا حجر ولا شجر ولا دابّة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهوديٌّ فاقتله"[٤٨]

٦- **الفرع السادس:ذبح السفياني عند بيت المقدس:**وقد ورد اخبار عن ذبح السفيان عند بيت المقدس كما ورد عن الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال:"فيُخرج الله على السفياني من أهلِ المشرق وزير المهدي فيهزم السفياني إلى الشام فيقصده المهديّ فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة ويغنمه ومن معه من أخواله الذين هم جنده من بني كلب ولا أكثر من تلك الغنيمة"[٤٩]

النتائج:

١- تدل هذه الآية والرواية التفسيرية على أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم كان ينتظر ويشتاق الوحي لتغيير القبلة وكان تغيير القبلة هذا من البيت الحرام إلى الكعبة وعداً من الله لنبيه الاكرم صلى الله عليه وآله وكان إذا كان يصلي لم يقل شيئاً، وكان ينظر نحو السماء حتى نزلت الآية وأمر النبي صلى الله عليه وآله وجميع المسلمين أن يستقبلوا المسجد الحرام.

٢- ان الكعبة هي القبلة الثانية للمسلمين وعلى الرغم أن أهل الكتاب واليهود يعرفون حقيقة تغيير القبلة للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله فما سبق أن قرأوا في كتبهم إلا أنهم يخفون هذه الحقيقة .

٣- ان اليهود يلعبون دورًا مدمرًا من خلال إثارة الشكوك والتساؤلات فعلوا وأوعدهم الله حكما فرضايته صلى الله عليه و آله من القبلة تكون الكعبة لها عدة ادلة.

٤-ان بيت المقدس اول قبلة للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم و المسلمين ايضا.

٥-ان الكعبة كانت قبلة النبي إبراهيم عليه السلام و استراح من جرح اللسان والذل والاستهزاء باليهود ايضا وقد ثبت استقلال المسلمين في القبلة من اليهود.

٦- تم الاهتمام بقاعدة التوحيد الأولى وهي الكعبة ولأن مسألة تغيير القبلة كانت حادثة مهمة، فقد ورد في الآية الأمر مرتين بالاهتمام بالكعبة مرة مخاطبة النبي بكلام وجهك وخاطب المسلمين بكلمة مرة واحدة.

٧- السماء مصدر الوحي ومنظر الأنبياء عليهم السلام ان الله تعالى مطلع على رغبات جميع البشرية والخلق.

٨-إن التشريع وتغيير الأحكام فقط من عند الله تعالى والنبي لا يصدر أمراً من تلقاء نفسه واهوائه.

٩- من أدب النبي عند الله تعالى أنه لا يطلب تغيير القبلة بل يعبر عن توقعه فقط بالنظر فاراد تعالى رضا رسوله صلى الله عليه وآله ورضاه في رضا رسوله.

١٠- ان القرآن يهدد ويدين العلماء الذين يعرفون الحقيقة ولكنهم يتجنبونها اضهارها ألا تكون الأحكام الدينية شديدة على الناس.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. - نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ .

٢. ٢٥٩. الطريحي النجفي،فخر الدين(١٠٨٥م)،مجمع البحرين،تحقيق: السيد أحمد الحسيني.

٣. ابن طاووس، الملاحم و الفتن في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه، منشورات الرّضى قم-ايران،ط:٥، ١٣٩٨.

٤. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (١٩٩٥م)تاريخ تهذيب دمشق، تحقيق: محب الدين عمر بن غراشة،بيروت:دار الفكر.

٥. ابن فارس ،احد بن فارس(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة،المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.

٦. ابن منظور ،محمد بن مكرم(١٤١٤ هـ) لسان العرب ،بيروت: دار صادر.

٧. ابن‌ابی‌زمنین، محمد بن عبدالله، تفسیر ابن ابی زمنین،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق.

٨. ابن‌جوزی، عبدالرحمن بن علی، زاد المسير فی علم التفسير،دار الكتاب العربي - لبنان - بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.

٩. أحمد بن حنبل،مسند أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة

١٠. الأصفهاني،احمد بن عبد الله،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر،١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١١. باقر شريف القرشي ،حياة الإمام المهدي عليه السلام،قم:ابن المؤلف،ط:١، سنة ١٤١٧ - ١٩٩٦ المطبعة أمير.

١٢. باقري،جعفر، الخلفاء الإثنا عشر، قم :المطبعة،مركز الأبحاث العقائدية،١٤٢٧هـ.

١٣. البخاري ، محمد بن اسماعيل(١٤١٠هـ)صحيح البخاري ، القاهرة ، مصر ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

١٤. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى،صحيح الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي - بيروت،ط:١، ١٩٩٦ م.

١٥. الثعلبی، احمد بن محمد، الكشف و البيان (تفسير ثعلبی)،دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.

١٦. الجريسي، خالد بن عبد الرحمن. (١٩٨٧م). معالم التجويد. بيروت: دارالفكر.

١٧. الجزائری، ابوبكر جابر، ايسر التفاسير لكلام العلی الكبير،مكتبة العلوم و الحكم - عربستان - مدينه منوره،ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

١٨. الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (١٤٠٧ق) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،بيروت: دار العلم للملايين.

١٩. الحسني ادريسي،عبد الله بن محمد،المهدي المنتظر،عالم الكتب،١٤٢٧هـ.

٢٠. خازن، على بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.ق.

٢١. الخرساني الجوزاني، سعيد بن منصور أبو عثمان،سنن سعيد ابن منصور، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند،ط:١ ، ١٤٠٣ هـ –١٩٨٢ م.

٢٢. السرخي،محمد ابن احمد، المبسوط، ١٦١ ط السعادة.باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء،مطبعة السعادة – مصر،دار المعرفة – بيروت، لبنان.

٢٣. السيوطى، عبدالرحمن بن ابى‌بكر، الدر المنثور فى التفسير بالماثور، كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٠٤ هـ.ق.

٢٤. السيوطي،جلال الدين، إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء،تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة،١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م.

٢٥. السيوطي،جلال الدين،العرف الوردي في اخبار المهدي،دار الكتب العلمية بيروت،١٤٢٧هـ.

٢٦. الشافعي، عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن،ط:٢ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

٢٧. الصابونى، محمد على، صفوة التفاسير،دار الفكر – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٢٨. صحيح ابن حبان بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،تحقيق:شعيب الأرناؤوط وحسين أسد مؤسسة الرسالة:ط: ١٤٠٤هـ ص:٦٦٤٩– ٦٦٤٨ ٧٣٠١.

٢٩. الصدوق، محمد بن علي. (دت). من لا يحضره الفقيه. قم المقدسة: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

٣٠. الطبرانى، سليمان بن احمد، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم (الطبرانى)،دار الكتاب الثقافي – اردن – اربد، ط: ١، ٢٠٠٨ م.

٣١. الطبرسى، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٦، ص: ٦١٨، ناصر خسرو – ايران – تهران،ط: ٣، ١٣٧٢ هـ.ش.

٣٢. الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن، دار المعرفة – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق.

٣٣. الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن،دار المعرفة – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق.

٣٤. الطريحي النجفي،فخر الدين(١٠٨٥م)،مجمع البحرين،تحقيق: السيد أحمد الحسيني.

٣٥. الطوسي،أمالي الشيخ الطوسي،١٤١٤هـ. هـ تحقيق قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع دار الثقافة.

٣٦. الطوسي،تهذيب الاحكام، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان،ط:٣ ،١٣٦٤.

٣٧. العروسي الحويزي ، عبد علي ، (١٤١٥هـ)تفسير نور الثقلين ، قم ، ايران ، اسماعيليان.

٣٨. العليمي، عبد الرحمن،الأنس الجليل. المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة،الناشر: مكتبة دنديس – عمان،٩٢٨.

٣٩. العياشي، محمد بن مسعود(١٣٨٠ هـ.)كتاب التفسير، طهران: المطبعة العلمية،التحقيق: السيد هاشم رسولي محلاتي،ج٢، ص: ٢٩١.المجلسي،محمد باقر.

٤٠. الفراهيدي،الخليل ابن احمد(١٤٠٩هـ)،كتاب العين،تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، نشر مؤسسة دار الهجرة.

٤١. فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن،دار الملاك – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٤٢. الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، الأصفى في تفسير القرآن،مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – ايران – قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق..

٤٣. فيض كاشانى، محمد بن شاه مرتضى، الأصفى في تفسير القرآن،مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – ايران – قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق.

٤٤. القمص بيشوي كامل،مرقس،كتاب مارمرقس.

٤٥. القمى، على بن ابراهيم، تفسير القمي،دار الكتاب – ايران – قم، ط: ٣، ١٣٦٣ هـ.ش.

٤٦. القمي،ابن قولويه،كامل الزيارات،تحقيق: الشيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق،ط:١، ١٤١٧هـ.

٤٧. الكليني، محمد بن يعقوب(١٣٦٣ش) اصول الكافي،تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري.
٤٨. الكوراني العاملي،علي، معجم أحاديث الامام المهدي،تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي،المطبعة: بهمن،الناشر: إشراف : الشيخ علي الكوراني العاملي.
٤٩. الماوردى، على بن محمد، النكت و العيون تفسير الماوردى،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت،ط: ١.
٥٠. محيي الدين النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين،ج١١ ،ص ٣٠ ط المكتب الإسلامي.
٥١. المرعشي التستري، نور الله،(١٩٨٣م)إحقاق الحق وازهاق الباطل،قم:مكتبة آية الله االعظمى المرعشى النجفى.
٥٢. المرعشي:نور الله الحسيني،شرح احقاق الحق،تحقيق:شهاب الدين المرعشي النجفي،قم ايران،ط٣، سنة الطبع ١٤٠٧هـ.
٥٣. مقدسي شافعي سلمي،أبو عمر الداني، عقد الدرر في اخبار المنتظر عجل الله فرجه الشريف
٥٤. المكارم الشيرازى، ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل،مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ايران – قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

Sources and References:

❖ The Holy Quran

1. -Noor Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami, Majma' Al-Zawa'id wa Manba' Al-Fawa'id, Investigator: Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH.
2. ٢٥٩Al-Turahi Al-Najfi, Fakhr Al-Din (1085 AD), Majma' Al-Bahrain, Investigation: Sayyid Ahmad Al-Hussaini.
3. Ibn Tawus, Al-Malahim and Al-Fitan fi Al-Zahir Al-Ghaib Al-Muntazar, May Allah Hasten His Reappearance, Al-Ridha Publications, Qom-Iran, 5th Edition, 1398.
4. Ibn Asakir, Ali bin Al-Hassan bin Hibat Allah (1995 AD), History of the Refinement of Damascus, Investigation: Muhibb Al-Din Omar bin Gharasha, Beirut: Dar Al-Fikr.
5. Ibn Faris, Ahad bin Faris (1399 AH - 1979 AD), Dictionary of Language Standards, Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr.
6. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram (1414 AH) Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sadir.
7. Ibn Abi Zamanin, Muhammad ibn Abdullah, Tafsir Ibn Abi Zamanin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1424 AH.
8. Ibn Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali, Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Dar al-Kutub al-Arabi - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1422 AH.
9. Ahmad ibn Hanbal, Musnad Ahmad ibn Hanbal, Investigator: Shu`ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others Supervised by: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Risalah Foundation.
10. Al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah, Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Al-Sa'ada Press - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD.
11. Baqir Sharif Al-Qurashi, The Life of Imam Al-Mahdi (AS), Qom: Ibn Al-Mu'alif, 1st ed., 1417 - 1996, Amir Press.
12. Baqri, Ja'far, The Twelve Caliphs, Qom: Press, Center for Doctrinal Research, 1427 AH.
13. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1410 AH), Sahih Al-Bukhari, Cairo, Egypt, Supreme Council for Islamic Affairs.
14. Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad bin Isa, Sahih Al-Tirmidhi, verified and its hadiths were extracted and commented on by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st ed., 1996 AD.
15. Al-Tha'labi, Ahmad bin Muhammad, Al-Kashf wa Al-Bayan (Tafsir Al-Tha'labi), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1422 AH.
16. Al-Juraisi, Khalid bin Abdul Rahman. (1987 AD). Signs of Tajweed. Beirut: Dar Al-Fikr.
17. Al-Jaza'iri, Abu Bakr Jabir, The Easiest Interpretations of the Words of the Most High, Library of Sciences and Wisdom - Arabistan - Madinah Munawwarah, 1st ed., 1416 AH.
18. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 AH), Al-Sihah, the Crown of Language and the Correctness of Arabic, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
19. Al-Hasani Idrisi, Abdullah bin Muhammad, The Awaited Mahdi, Alam Al-Kutub, 1427 AH.
20. Khazin, Ali bin Muhammad, The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1415 AH.

21. Al-Khorasani Al-Jawzani, Saeed bin Mansour Abu Othman, Sunan Saeed bin Mansour, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami, Dar Al-Salafiyah - India, 1st edition, 1403 AH - 1982 AD.
22. Al-Sarkhi, Muhammad bin Ahmad, Al-Mabsut, 161, Al-Saada edition. Edited by: A group of distinguished scholars, Al-Saada Press - Egypt, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, Lebanon.
23. Al-Suyuti, Abdul-Rahman bin Abi Bakr, Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bil-Mathur, General Library of His Holiness Ayatollah Al-Uzma Marashi Najaf (may God have mercy on him) - Iran - Qom, 1st edition, 1404 AH.
24. Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Ithaaf Al-Nubalaa bi-Akhbar Al-Thaqalaa, edited by: Dr. Jameel Abdullah Awidah, 1430 AH / 2009 AD.
25. Al-Suyuti, Jalal al-Din, Al-Arif al-Wardi fi Akhbar al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1427 AH.
26. Al-Shafi'i, Aqd al-Durar fi Akhbar al-Muntazar wa al-Mahdi, peace be upon him, verified, reviewed, commented on and extracted its hadiths by: Sheikh Muhaib bin Saleh bin Abdul Rahman al-Burini, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 2nd ed., 1410 AH - 1989 AD.
27. Al-Sabuni, Muhammad Ali, Safwat al-Tafasir, Dar al-Fikr - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1421 AH.
28. Sahih Ibn Hibban arranged by Ala' al-Din Ali bin Balban al-Farsi, verified by: Shu'ayb al-Arna'ut and Hussein Asad, Al-Risalah Foundation: 1st ed., 1404 AH, pp. 6648-6649 7301.
29. Al-Saduq, Muhammad bin Ali. (dt). Man La Yahduruhu al-Faqih. Holy Qom: Publications of the Association of Teachers in the Seminary.
30. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmad, The Great Interpretation: Interpretation of the Great Qur'an (Al-Tabarani), Dar Al-Kitab Al-Thaqafi - Jordan - Irbid, 1st ed., 2008.
31. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Vol. 6, p. 618, Nasir Khosrow - Iran - Tehran, 3rd ed., 1372 AH.
32. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Dar Al-Ma'rifah - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1412 AH.
33. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Dar Al-Ma'rifah - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1412 AH.
34. Al-Turahi Al-Najfi, Fakhr Al-Din (1085 AD), Majma' Al-Bahrain, edited by: Sayyid Ahmad Al-Hussaini.
35. Al-Tusi, Amali Sheikh Al-Tusi, 1414 AH. Investigation by the Department of Islamic Studies - Al-Ba'ath Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Dar Al-Thaqafa.
36. Al-Tusi, Tahdhib Al-Ahkam, investigation and commentary: Sayyid Hassan Al-Musawi Al-Khorasan, 3rd ed., 1364.
37. Al-Arousi Al-Huwaizi, Abdul Ali, (1415 AH) Interpretation of Noor Al-Thaqalayn, Qom, Iran, Ismailian.
38. Al-Alimi, Abdul Rahman, The Noble Intimacy. Investigator: Adnan Younis Abdul Majeed Nabatah, Publisher: Dandis Library - Amman, 928.
39. Al-Ayashi, Muhammad bin Masoud (1380 AH) The Book of Interpretation, Tehran: Al-Ilmiyyah Press, investigation: Sayyid Hashim Rasouli Mahallati, Vol. 2, p. 291. Al-Majlisi, Muhammad Baqir.
40. Al-Farahidi, Al-Khalil Ibn Ahmad (1409 AH), The Book of the Eye, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, published by Dar Al-Hijrah Foundation.
41. Fadlallah, Muhammad Hussein, From the Inspiration of the Qur'an, Dar Al-Malak - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1419 AH.
42. Al-Faydh Al-Kashani, Muhammad Ibn Shah Murtada, Al-Asfa in the Interpretation of the Qur'an, Publishing Center affiliated with the Islamic Media Office - Iran - Qom, 1st ed., 1418 AH.
43. Faydh Kashani, Muhammad Ibn Shah Murtada, Al-Asfa in the Interpretation of the Qur'an, Publishing Center affiliated with the Islamic Media Office - Iran - Qom, 1st ed., 1418 AH.
44. Father Bishoy Kamel, Markos, The Book of Mar Markos.
45. Al-Qummi, Ali bin Ibrahim, Tafsir al-Qummi, Dar al-Kitab - Iran - Qom, 3rd ed., 1363 AH. 46. Al-Qummi, Ibn Quluwayh, Kamil al-Ziyarat, Investigation: Sheikh Jawad al-Qayumi, Committee A

هوامش البحث

١.ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ج٣، ص ٤٧٧.

٢. الجريسي، معالم التجويد: ص ٢٠

٣ –الجوهرى،اسماعيل ابن حماد،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج١، ص: ٢٤٤.

٤ – السرخي، المبسوط،ج ٨ ،ص ١٦٠، ١٦١ ط السعادة.

٥ –محيي الدين النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين،ج١١ ،ص ٣٠ ط المكتب الإسلامي.

٦ –الفراهيدي،الخليل ابن احمد، كتاب العين،ج ٥،ص : ٧٣.

[٧] –ابن منظور،لسان العرب،ج ١٢،ص: ٣٢٥.

[٨] – ابن فارس،معجم مقائيس اللغة،ج ٥،ص: ٦٤.

٩ –المائدة:٢١–٢٣.

١٠ طبرانى، سليمان بن احمد، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم (الطبرانى)، ج٢، ص: ٣٧٦، دار الكتاب الثقافي – اردن – اربد، ط: ١، ٢٠٠٨ م.

١١–ينظر:جزايرى، ابوبكر جابر، ايسر التفاسير لكلام العلى الكبير،ج١ ،ص٦١٧، مكتبة العلوم و الحكم – عربستان – مدينه منوره،ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

١٢ –المائدة:٢٤.

١٣ مكارم شيرازى، ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل،ج٣،ص٦٦٦، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

١٤ –الاسراء:٤–٨.

١٥ –المكارم الشيرازي،ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج٨، ص: ٣٩٩.

١٦ – السيوطى، عبدالرحمن بن ابىبكر، الدر المنثور فى التفسير بالماثور،ج٤ ،ص١٦٣، كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٠٤ هـ.ق.

١٧ خازن، على بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج٣، ص: ١١٨، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.ق.

١٨ طبرانى، سليمان بن احمد، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم (الطبرانى)،ج٤ ،ص ٩٦، دار الكتاب الثقافي – اردن – اربد، ط: ١، ٢٠٠٨ م.

١٩ طبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن، ج١٥، ص: ١٩، دار المعرفة – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق. ثعلبى، احمد بن محمد، الكشف و البيان (تفسير ثعلبى)، ج٦، ص: ٧١، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق. ابنجوزى، عبدالرحمن بن على، زاد المسير فى علم التفسير، ج٣، ص: ١٠، دار الكتاب العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.

٢٠ –ينظر:الطبرسى، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٦، ص: ٦١٨، ناصر خسرو – ايران – تهران،ط: ٣، ١٣٧٢ هـ.ش.

٢١ –الصدوق،من لا يحضره الفقيه،ج ١، ص ١٦٣.و ص٢٢٩.

٢٢ –الصدوق، من لا يحضره الفقية: ج ١، ص ١٦٧.٢٣٣. الطوسي،تهذيب الاحكام،ج١ ص٣٢٧ .

٢٣– الطوسي،أمالي الشيخ الطوسي،ص٣٦٩.

٢٤ – القمي،كامل الزيارات، ص ٣٥٢، باب ٨٨.

٢٥ –معجم أحاديث الامام المهدي، ج ٤، ح ٢٦١، ص ١٧٥.

٢٦ –الاسراء:١.

٢٧ –الصابونى، محمد على، صفوة التفاسير،ج٢،ص١٤٠، دار الفكر – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٢٨ –البخاري،صحيح البخاري،ص:٧٠٩٤. الترمذي،صحيح الترمذي،ص:٣٩٥٣.احمد بن حنبل،مسند احمد ابن حنبل،ص:١٢٦–٢/١١٨.الأصفهاني ،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء–،ج٦، ص١٣٣.ابن حبان ابي حاتم محمد ابن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، صحيح ابن حبان بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،تحقيق:شعيب الأرناؤوط وحسين أسد مؤسسة الرسالة –ط: ١٤٠٤هـ ص:٦٦٤٩–٦٦٤٨ ٧٣٠١.

٢٩ –الانبياء:٧١.

٣٠-القمى، على بن ابراهيم، تفسير القمي، ج٢، ص: ٧٣، دار الكتاب - ايران - قم، ط: ٣، ١٣٦٣ هـ.ش.

٣١ -الاعراف:١٣٧.

٣٢ طبرانى، سليمان بن احمد، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم (الطبرانى)، ج٣، ص: ١٩٠.

٣٣ -الانبياء:٨١.

٣٤ ماوردى، على بن محمد، النكت و العيون تفسير الماوردى، ج٣، ص: ٤٦١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت،ط: ١.

٣٥ - سبأ:١٨.

٣٦ - العليمي،مجير الدين، الأنس الجليل،ج ١،ص ٢٢٧. ابن‌ابى‌زمنين، محمد بن عبدالله، تفسير ابن ابى زمنين، ص: ١٧٩، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت،ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق. طبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن، ج٢٢، ص: ٥٨، دار المعرفة - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ.ق.

٣٧ -البقرة:١٤٤.

٣٨ -الصدوق،من لا يحضره الفقيه،ج ١:ص ١٧٨، الحديث: ٨٤٣.الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، الأصفى في تفسير القرآن،ج١،ص٧١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - ايران - قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق..

٣٩ -الاسراء:٤-٧.

٤٠-الكليني،اصول الكافي،ج ٨:ص ٢٠٦، الحديث: ٢٥٠. العيّاشي،تفسير العياشي،ج ٢: ص٢٨١،ح: ٢٠، عن أبي عبد الله عليه السّلام. تفسير نور الثقلين،ج٣،ص ١٣٨.

٤١ فيض كاشانى، محمد بن شاه مرتضى، الأصفى في تفسير القرآن، ج١، ص: ٦٧٢، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - ايران - قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق.

٤٢ - باقر شريف القرشي ،حياة الإمام المهدي عليه السلام،ج١،ص٢٧٣.ابن طاووس،الملاحم والفتن،ج١،ص١٠٠.العرف الوردي،عقد الدرر،ج٢ ،ص ٦٨.الترمذي،سنن الترمذي،ج ٣ ،ص ٣٦٢.

٤٣ -الطريحي النجفي،فخر الدين، مجمع البحرين،ج١،ص: ١٤٠.

٤٤ - نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ ،ج١٠، ص٦٠.

٤٥ - تهذيب ابن عساكر: ج ١ ص ٥٥ ٥٦ عن تاريخ داريا،ص ٥٦.

٤٦ - سنن سعيد بن منصور،ج٢، ص١٤٥.باقري،جعفر، الخلفاء الإثنا عشر،ج ١ ،ص : ٩٩.

٤٧ - مقدسي شافعي سلمي،أبو عمر الداني، عقد الدرر في اخبار المنتظر عجل الله فرجه الشريف، ص: ٢٢٠.حسني ادريسي،عبد الله بن محمد،المهدي المنتظر،عالم الكتب،١٤٢٧هـ،ص٤٤.

٤٨ - ابن طاووس، الملاحم والفتن ،ج ١، ص ١٦٩.

٤٩ - المرعشي، شرح إحقاق الحق،ج٢٩، ص٦٢٠.